

تفسير السمرقندي

@ 315 \$ سورة ق مكية وهي أربعون وخمس آيات \$ سورة ق 1 \$.
قوله تبارك وتعالى ! 2 2 ! قال قتادة هو اسم من أسماء الله تعالى كقوله قادر وقاهر .
ويقال هو اسم من أسماء القرآن .
وقال مجاهد هو افتتاح السورة .
وقال بعضهم ! 2 2 ! يعني قضي الأمر كما قال في ! 2 2 ! حم الأمر والدليل عليه قول الشاعر .
(فقلت لها قفي قالت قاف %) .
يعني وقفت فذكر القاف وأراد به تمام الكلام .
وقال ابن عباس هو جبل من زمرد أخضر محيط بالعالم فخررة السماء منها وهي من رواء الحجاب الذي تغيب الشمس من ورائه والحجاب دون ! 2 2 ! بمسيرة سنة وما بينهما ظلمة وأطراف السماء ملتصقة بها .
ويقال خضرة السماء من ذلك الجبل .
ويقال ! 2 2 ! يعني إن الله عز وجل قائم بالقسط .
ثم قال ! 2 2 ! يعني الشريف .
وقال الضحاك هو جبل محدد بالدنيا من زبرجدة خضراء وخضرة السماء منها ليس في الأرض بلدة من البلدان ولا مدينة من المدائن ولا قرية من القرى إلا وفيها عرق من عروقها وملك موكل عليها واضع كفه بها .
فإذا أراد الله عز وجل يقوم هلاكهم أوحى الله عز وجل إلى ذلك الملك فحرك منها عرقا فخرس بهم فأقسم الله عز وجل بقاف ! 2 2 ! يعني الشريف إنكم لمبعوثون يوم القيامة لأن أهل مكة أنكروا البعث فصار جواب القسم مضمر فيه وهو ما ذكرناه إنكم مبعوثون .
ويجوز أن يكون جواب القسم ! 2 2 ! [ق 4] فيكون معناه ! 2 2 ! لقد علمنا ما تنقص الأرض فحذف اللام لأن ما قبلها عوض عنها كما قال ! 2 2 ! يعني لقد أفلح .
وقال القتيبي هذا من الاختصار فكأنه قال ! 2 2 ! لتبعثن \$ سورة ق 2 \$